وقال بعضُ العلماء غَلِط زُهير في توهّمه أنّ َ خروج الضّ َفادِع من الماء مخافة الغَمّ والغَرَق وليس خروجُهن لذلك قال وأمّا قول أبي ذُؤَيْب [من الطويل] ... ضَفادِعُه غرْقَى رِواء كأنّ َها ... .

فإنّ َه مثلُ قولهم فُلان غَرق في النّ َعِيم وكذلك قولُ طُفَيل [من الطويل] ... فَصادَفْن جونا للعَلاجِيم فوقَه ... مجالس غَرْقى لا يُحّ َلأ ناهِلُهْ ... .

وبعضُ المُحَدّ ِثين يرويه شَرْيَة واحدة والشّ َرْية الحَنْظَلة وجمْعُها شَرْي فإنْ كان هذا هو المَحْفوظ فإنّ َه أراد أن الأرض قد اخْضرّ َتْ بالنّ َبات فكأنّها شَرْية واحدة ووصف الأرض بالنبات في هذا أشْبه بالمعنى من اللّ َفْظين الأوّلين لأنّ َه شبّ َه من أحْياه ا من الموتَى بالنّ َبات الذي أخْرَجه ا من الأرض الهامِدَة بالمَطَر والدَليلُ على ذلك قولُه وهو أقْدَرُ على أنْ يجمعَكم من الماء على أنْ يجمع نَبات الأرض ومثلُه في حَديث له آخر قال " كيف يبعَثُ ا الموتَى فقال اضرب لك مَثَلاً هل مررْتَ